سياسات صحة المطفل

قد يكون لدى بعض البلدان سياسات بشأن نواحٍ معينة تتعلق برعاية الأطفال، مثل تشجيع التعويل الحصري على الرضاعة الطبيعية، والتمنيع، ومكافحة أمراض الإسهال، والعدوى التنفسية الحادة، ومكافحة الملاريا، وتوفير الأدوية الأساسية، والرعاية الصحية الأولية. ولكن لا يوجد في معظم بلدان الإقليم سياسات مكتوبة بشأن صحة المطفل لتقديم رؤية شاملة ونهج موحّد بشأن صحة المطفل ونمائه. ومن شأن هذه السياسات أن تكمّل وتُجمّع في وثيقة واحدة كل العناصر والمسائل الأساسية المتعلقة برعاية المطفل، ويشمل ذلك كل من المرض، والنمو الصحي، والنماء.

وهناك بعض العوامل التي تحد من إحراز تقدم، مثل تنافس الأولويات الصحية، وقصور الاستثمارات في مجال الصحة، بما في ذلك الموارد البشرية، والخدمات الصحية، والتدخلات المجتمعية لتحسين مستوى رعاية المطفل في المنزل، وكذلك الشراكات التي لا يُستفاد منها استفادةً كاملة. وفي مثل هذه البيئة، يمكن أن توفر السياسات توجيهات والتزامات واضحة طويلة الأمد.

مبادرة سياسة صحة المطفل

تلبية لهذه الحاجة، أطلق المكتب الإقليمي مبادرة سياسة صحة المطفل في تشرين الأول/أكتوبر 2003. وانضمت إليها رسمياً خمسة بلدان، وهي: مصر، والمغرب، والسودان، والجمهورية العربية السورية، وتونس.

وتهدف المبادرة إلى مساعدة البلدان المعنيّة بهذا الأمر في وضع سياسات وطنية بشأن صحة المطفل لتشكيل إطار قانوني يوفر توجيهات واضحة ودعم على المدى الطويل لتحسين وضع الأطفال الصحي.

وتُعتبر وثيقة سياسات صحة المطفل أحد متطلبات استدامة التدخلات على المدى الطويل. ومن المتوقع أن تنجح هذه الوثيقة في التنسيق بين الشركاء من حيث الإجراءات والإسهامات، مع تحديد الأولويات ورسم الاستراتيجيات والتدخلات لضمان المساواة في الحصول على الرعاية الصحية للجميع، بما في ذلك الأسر الأكثر عوزاً.

ووفقاً لمقترح مبادرة سياسة صحة المطفل، يمكن تقسيم عملية وضع السياسات الوطنية المعنية بصحة المطفل إلى ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: تحليل الوضع
- المرحلة الثانية: صياغة وثيقة السياسات
- المرحلة الثالثة: اعتماد وثيقة السياسات رسمياً

بما أن ركائز السياسة الوطنية لصحة المطفل ينبغي أن تقوم على استعراض الوضع الحالي لصحة المطفل بصورة متعمقة، فإن المكتب الإقليمي قد وضع وثيقة بعنوان «إعداد سياسة وطنية لصحة المطفل، المرحلة 1: تحليل الوضع»، كجزء من مبادرة سياسة صحة

المطفل.

ويتطلب وضع سياسة وطنية مستوى عالٍ من الدعم السياسي داخل النظام الصحي لتيسير عملية وضع السياسات، بما في ذلك إدارة كل المهام المطلوبة والتنسيق بشأنها.

ومن الممكن أن يساعد تشكيل فرقة عمل رسمياً على المستوى الوطني في تحقيق هذا الغرض. وتوضح الوثيقة التي وضعها المكتب الإقليمي مهام فرقة العمل، وتشكيلها، ويشمل ذلك الأشخاص ذوي الخبرة الذين يمكن الرجوع إليهم، وإمكانية تشكيل لجنة توجيهية للمناصرة والدعم على أعلى مستويات النظام الصحي.

Friday 3rd of May 2024 04:39:40 AM